. @ 250 @

(^ مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (18) أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات .) * * * *

قوله تعالى : (^ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) وقرئ : ' قرات أعين ' . .

وقد ثبت عن النبي برواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن ابي هريرة أن النبي قال : ' يقول ا تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فاقرءوا إن شئتم قوله تعالى : (^ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) ' . .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا بالحديث أبو علي الشافعي ، أخبرنا أبو الحسن بن [فراس] أخبرنا أبو محمد عبد ا بن عبد الرحمن بن المقرئ ، أخبرنا جدي محمد بن عبد ا بن يزيد المقرئ ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد . . الخبر . .

وقوله : (^ من قرة أعين) أي : ما تقر به أعينهم ، وحكى النقاش في تفسيره عن موسى بن يسار قال : يمكث المؤمن في الجنة مع زوجته حينا ، فتطلع عليه أخرى ، فتقول له : أما آن يكون لنا منك دولة ؟ فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الذين قال ا تعالى : (^ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين) فينتقل إليها ويمكث معها حينا ، فتشرف عليه أخرى ، وتقول مثل ما قالت الأولى ، فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الذين قال ا تعالى : (^ ولدينا مزيد) . .

وعن ابن سيرين قال : ما أخفي لهم من قرة أعين : هو النظر إلى ا تعالى . (وعن بعضهم) قال : أخفوا أعمالهم فأخفى ا ثوابهم . .

قال الحسن البصري : الخفية بالخفية ، والعلانية بالعلانية . .

وقوله : (^ جزاء بما كانوا يعملون) ظاهر المعنى .